



(2) الامر الثاني ، أن يحيا الانسان حياة الامل والرجاء كل يوم وليس في فترات متقطعة في حياته. فالانسان اليوم يحتاج الى هذا الرجاء كثيراً. تذكروا معي مريم المجدلية المرأة اليائسة التي ذهبت الى القبر تبحث عن معلمها وسيدها. وعندما وجدت انسانا يحدثها ، ظنت انه البستاني. وكانت في هذه اللحظات في بكاء شديد تبحث عن مسيحها. وأخيراً وجدته وعرفته عندما نطق بأسمها يا مريم. وكانت النتيجة انها صرخت بتلك العبارة "ربوني" (يوحنا 20: 16) أي معلمي وسيدي وربّي. وأيضاً عندما ظهر السيد المسيح لشابين يتحدثان بيأس عن قصة قيامته. ظهر بينهما وهما متجهان الى عمواس القريبة من اورشليم. لتأتي نهاية المقابلة بقولهما لبعضهما: "الم يكن قلبنا ملتهباً فينا" (لوقا 24: 32). وضاع اليأس وحل محله الرجاء و الامل. كما وجدناه أيضاً مع جماعة التلاميذ الذين كانوا في خوف شديد. ولكن عندما ظهر المسيح بينهم نجد الكتاب المقدس يقول: "فرح التلاميذ اذ رأوا الرب" (يوحنا 20: 20).

(3) الامر الثالث من فوائد القيامة لإنسان اليوم هو اننا نفتننا بالقيامة نعمة التنبى. في كل يوم تعيش الكنيسة القيامة وتذكرها في الصلاة. ونحن في كل يوم عندما نصلي صلاة باكر في الاجبية انما نتذكر القيامة المجيدة لانها حدثت وقت الفجر. وعندما نحتفل في كل يوم أحد بالقداس الإلهي ، نجتمع في يوم الرب الذي هو يوم القيامة. وهذا هو العيد الأسبوعي. وفي كل شهر قبطي نحتفل في يوم 29 من الشهر القبطي بهذه التذكارات الثلاثة ، البشارة والميلاد والقيامة. وأيضاً في كل عام نحتفل بعيد القيامة المجيد ويمتد احتفالنا الى 50 يوماً نسميها الخماسين المقدسة.

هذه الصورة الجميلة التي نفتننا بها نعمة التنبى ، نفتننا في المعمودية. حيث ندفن في ثلاثة غطسات على مثال الثلاثة أيام التي قضاها السيد المسيح في القبر. وعندما نتقدم لتناول الافخارستيا يصلي الاب الكاهن في نهاية كل قداس ويقول في الاعتراف الأخير: "يعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة ابدية لكل من يتناول منه". في كل قداس نتقدم و نتناول من الجسد المقدس والدم الكريم. نتناول منهما لكي ما ننال الحياة الجديدة في نور القيامة المجيدة. "ان لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم" (يوحنا 6: 53).

اننا أيضاً لانفهم كلمة الانجيل المقدس الا في ضوء القيامة. فالاباء الذين كتبوا الاسفار بوحي من الله كتبوها في ضوء معرفتهم ومعايشتهم لهذه القيامة المجيدة. القيامة اذن حدث لكل انسان وفرحة لكل البشر. وينبغي ان نسعى الى اقتناء هذه الفرحة في حياتنا لنعيشها في كل يوم. القيامة هي التجديد لعمر كل واحد منا في كل عام. افرح بالقيامة وعش روعة القيامة. نحن نصلي في كل ليلة في تسبحة نصف الليل ونقول: "قوموا يا بني النور لنسبح رب القوات". هذه هي صرخة كل يوم ونداء الكنيسة في كل يوم: "قوموا يا بني النور". بالقيامة صرنا بني النور. وبالقيامة نقف ونسبح رب القوات. كما يعلمنا الكتاب المقدس على الدوام: "ليس بأحد غيره الخلاص ، لان ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص" (اعمال 4: 12). القيامة المجيدة فرحة.

دعونا نصلي ان تدوم هذه الفرحة في قلب كل انسان. فليفرح كل منكم بهذه القيامة في حياته. في بيته في أسرته في عمله في خدمته في كنيسته في حياته اليومية. كي تصبح القيامة فرحة الانسان في كل يوم. وليستقبل صباح كل يوم بالقيامة المجيدة حتى يكون النهار جديداً كل يوم وتكون حياته قيامة على الدوام.

اكرر تهنئتي للجميع. وافرح معكم وانقل اليكم تهنئة مصر كلها كنيسة وشعباً ، الاباء المطارنة والأساقفة في المجمع المقدس. وكل الاكليروس وكل الشعب. وكل قيامة وانتم بخير.

اخرستوس انيستي ، اليثوس انيستي . المسيح قام بالحقيقة قام.

تواضروس